

## تفسير سورة البقرة، الآية 841، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ولكل وجهة هو مولتها كل امة من الامم لها وجهة والوجهة هي قبلة. ولكل وجهة اي قبلة. هو مولتها يعني هو الذي يعطيها وجهه في الصلاة. هل هذا يدل على ان الله عز وجل رضي ما كانوا عليه ليس كذلك. ولذلك الله عز وجل يقول لكل من - 00:00:00

امم وجهة يولونها ويعطونها. فلنقارن وجهة ولليهود وجهة. ونجد حتى للهندوس وجهة وللسيخ وجهة ها وللبوذيين وجهة لهم وجهة. هذا شرح لحالهم. وليس ارتقاء لاحوالهم شرح لما يقومون به ولكل وجهة هو مولتها. قبلة هو مولتها يولونها وجهه في الصلاة. لانه عادت كذلك عبادة الناس جميعا - 00:00:22

ان يقبلوا بعبادتهم على شيء ما يستشعرون ان هذا الشيء يكون هو مناسب لاداء هذه العبادة ولذلك قال ولكل وجهة هو مولتها. الان الخطاب للمؤمنين فاستبقوا الخيرات. لا تكثروا في جدالهم. وهذا من المفاهيم - 00:00:52

اذا ادركتم انهم على باطل وانهم يمارون وانهم يمترون. ما الفائدة ان تبقى تجادل شخص انت تعلم انه يكابر هل هي مجرد ان تعطيه زيادة في الحجة هو اصلا مكابر؟ لا يريد ان يستمع منك - 00:01:15

فلذلك افضل طريقة ان تنتقل الى العمل وتترك الجدل. لاحظوا الكلمة فلا تكون من الممترىن لا تكون من المجادلين المناقشين للشاكين ولكل وجهة هو مولتها. كل واحد فيهم راح يكون له وجهة وقبلة. الان - 00:01:32

ما هو التوجيه الرباني؟ لا تبقى تجادل هؤلاء فاستبقوا الخيرات. اي انشغلوا باحوالكم. انظروا الى مصالحكم الدينية انظروا الى مصالحكم الاخروية التي تعينكم للوصول لله عز وجل والدار الاخرة. فاستبقوا الخيرات. وفي ذلك دلالة على كذلك مفهوم - 00:01:52

انكم باذن الله عز وجل اهل استباق لانه هذه الكلمة فاستبقوا الخيرات فيها دلالة على مفهوم عظيم جدا وهو مفهوم المسابقة العملية للاختبار وکانهم جميعا يستبقون. يعني ما قال هنا سارعوا - 00:02:12

او سابقوا وانما وانما قال فاستبقوا الخيرات. وفي ذلك استباقوا طلب استفعال. يعني افعلوا اي عمل من الاعمال قال التي تتسابقون فيها وتنتصارون فيها الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى. فاستبقوا الخيرات. واستباق الخيرات يجعلكم يجعلكم - 00:02:27

هم اهل قدوة ونموذج فالذين انكروا رسالة النبي عليه الصلاة والسلام وقبلة النبي عليه الصلاة والسلام سيكونون في يوم من الايام يرونكم حقيقة كأنكم تؤدون العبادة فقد يكون هذا مؤديا لهم الى العبادة لله عز وجل. لانه لما يراك تذهب الى - 00:02:47

المسجد الحرام او تستقبل المسجد الحرام وتستقبل القبلة وتؤدي العبادة وتؤدي الطاعة وقد جادلته سابقا ثم ادرك انه لا حاجة في الجدال انه ربما يأتيه يوم من الايام ويسلم وقد حصل ذلك كما ذكر ابن هشام رحمه الله بن اسحاق في السيرة ان بعض من كان ينكر من يهود القبلة - 00:03:07

حينمارأى حينما رأى المسلمين يذهبون الى بيت الله سبحانه وتعالى ويستقبلون بيت الله عز وجل اصبحوا يذهبون الى ايوا ويستقبلونه طبعا بعد ما دخلوا فيه الاسلام. فاذا مفهوم الاستباق في الخيرات يجعل الاخرين ينظرون الى الى - 00:03:27 هذا الشخص وينظرن الى هؤلاء الامم التي تستبق الخيرات. وتفعل الخيرات وتتفعل الطاعات وما انشغلوا بجداهم. اذا هذه ايتها الاحبة درس عملي في ترك الجدال مع المنتمي والمماري وان افضل حل هو ان يقبل الانسان على العمل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:47

قال في الحديث الصحيح عند الترمذ ما ضر قوم بعد هدى الا اتوا الجدل وكان الاوزاعي رحمه الله تعالى يقول اذا اراد الله عز

وجل بقوم خيرا فتح لهم باب العمل - 00:04:07

وأغلق فتح لهم باب العمل واغلق عليهم باب الجدل. واذا اراد الله عز وجل بقوم شرا فتح الله عليهم باب الجدل واغلق عنهم باب العمل يغلق عنهم باب العمل فلا يعملون. يجادل يجادل لكن ما في عمل. ما الفائدة من ذلك؟ فالجدال يا اخوانى الكرام لابد - 00:04:21

له من حدود لان الجدال مأخوذ من الجدل فكأنك تقوم بعملية اه فتن للامور ومجادل لها واعادة الحديث لها مرة اخرى وهذا ايتها الاحبة لن ينتهي. فافضل حل في ذلك ان يتلزم الانسان العمل الذي امره الله عز وجل به - 00:04:43

اينما تكونوا يأتي بكم الله جمیعا ان الله على كل شيء قادر اینما تكونوا. يعني هؤلاء يستقبلون بيت المقدس وهوئاء يستقبلون النار وهوئاء يستقبلون كعبة آلاشرم واولئک يستقبلون بيت الله الحرام واولئک يستقبلون - 00:05:03

ويستقبلون اینما تكونوا جمیعا فانكم ستأتون بين يدي الله. يأتي بكم الله جمیعا الله عز وجل جل يحضركم جمیعا ويحاسبكم ولن يغفل عن اعمالكم كما قال وما ربك بغافل عما تعملون. لن يكون هناك غفلة - 00:05:23

يعني ان الله عز وجل لن يكون نسيانا وما كان ربك نسيانا. كل واحد منكم معروف ماذا يفعل ومعرف ماذا يقوم ولذلك قال وانه للحق من ربك. نعم اسف. قال اينما تكونوا يأتي بكم الله جمیعا ان الله على كل شيء قادر - 00:05:43

من مقدرة الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل قادر على ان يأتي بكم جميعا. بمعنى لو ان فلانا مات هنا وفلان مات هنا وفلان حرق. وذرية في الهواء وفلان - 00:06:03

ان فعل بهما فعل كل هؤلاء الله عز وجل قادر على ان يأتي بهم. ان الذي قدر على ان ينصرهم على كفات الارض قادر على ان يحييهم مرة اخرى من الارض - 00:06:13

حتى لو كانوا في داخل القبور او في الاجداث او كانوا قد حرقوا او كانوا في ذرات الهواء. فان الله عز وجل قادر على ان يأتي بهم سبحانه وتعالى. لان الملك ملكه والحكم حكمه والهواء هواءه. وكل شيء له سبحانه وتعالى. فهذا من اسهل ما يكون عليه سبحانه وتعالى - 00:06:25

وهذا يدل يا اخوانى على مفهوم اننا سنرجع الى الله والله عز وجل هو الذي سيحاسب. اذا يا اخوانى اذا اراد الانسان ان يجادل كافرا او معرضا او حتى فاسق مسلم وهذا الفاسق عنده مرء يظهر له الحجة يبيّن له الحجة يقول له الحجة بعد ذلك اذا استشعر - 00:06:45

بانه يجادل كثيرا عليه ان يترك النقاش معه مطلقا. ولذلك كان الامام احمد رحمة الله تعالى لما يتكلم عن هؤلاء يقول القى كلمتك وامش. الكلمة تقولها ثم بعد ذلك ليس من المناسب ان تبقى تجادل وتناقش فيها. وهذه يا اخوان يريح النفس من العناء ويريح النفس من كثرة الجدال لان - 00:07:05

الاسلام ليس دين جدل. أخي الكريم لا تننسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:07:29